



ارجوزة في نجد و علمائها للشيخ البشير الابراهيمي من الجزائر

قالها الشيخ الإبراهيمي - رحمه الله - مخاطباً بعض علماء نجد وقد تضمنت ثناءًا عاطراً على نجد، وعلى علمائه وأئمة الدعوة، ثم ثنى بالمعاصرين، وعلى رأسهم صديقه وأخوه سماحة الإمام الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وصاحب الفضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ - رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آنذاك- رحمهم الله-

إنَّـا إذا مـا لـيلُ نـجدٍ عسعسا * وغـربت هـذا الـجواري خُنَّسا

والـصبح عـن ضـيائه لتنفسا * قمنا نـؤدِّي الـواجب المقدسا

ونـقطع الـيوم نـناجي الطُّرُسا * ونـنتحي بـعد الـعشاء مجلسا

مـوطَّداً عـلى الـتقى مـؤسَّسا * فـي شِـيخةٍ حديثهم يجلوالأسى

وعـلمهم غـيث يـغادي الجُلسا * خـلائقٌ زهـرٌ تـنير الـغلسا

وهـمـم غُـرٌّ تـعاف الـدَّنسا * وذمـمٌ طـهر تـجافي الـنَّجَسا

يُـحْـيُون فـينا مـالكاً وأنـسا * والأحـمدين والإمـام الـمؤتسا

قد لـبسوا من هدي طه ii ملبسا * ضـافٍ على العقل يفوق السندسا

فـسمتهم مِـن سـمته قـد قبسا * وعـلـمهم مـن وحـيه ii تـبجَّسا

بوركتِ يا أرضٌ بها الدين رسا * وَأَمِـنَـتْ آثـاره أن تُـدْرُسا

والـشرك فـي كلِّ البلاد عرَّسا * جـذلان يـتلو كُـتْبَه مُـدرِّسا

مـصـاولاً مـواثـباً ii مـفترسا * حـتـى إذا مـا جـاء جَلْساً جَلَسَا

والـشرك فـي كلِّ البلاد عرَّسا * جـذلان يـتلو كُـتْبَه مُـدرِّسا

مـصـاولاً مـواثـباً مـفترسا * حـتـى إذا مـا جـاء جَلْساً جَلَسَا

- [الشرح الفقهي المصور]
- [مكتبة الصور]

مـنـكمشاً مُنخذلاً نقْعَنسسا * مُـبَصْبصـاً قيل له اخْسأْ فخسا

شيطانه بـعد الـعُرَام خـنسا * لـمـا رأى إبـليسه قـد أبـلسا

ونُـكِّـستْ رايـاتـه فـانتكسا * وقــام فـي أتـباعه مـبتئسا

مُـخَافِتاً مِـنْ صـوته محترسا * وقــال إنَّ شـيخكم قـد يـئسا

مـن بـلد فـيها الهدى قد iiرأسا * ومـعْلَمُ الـشرك بـها قد طُمِسا

ومـعهدُ الـعلم بـها قـد أسسا * ومـنهلُ الـتوحيد فـيها انبجسا

إنـي رأيت ((والـحجى لن يبخسا)) * شُـهـباً عـلـى آفـاقِهِ وحَـرَسا

فطاولوا الـخَلْفَ ومدوا المَرَسَا * وجـاذبوهم إنْ ألانـوا الـملمسا

لا تـيأسوا: وإن يـئستُ: فعسى * أنْ تـبـلغوا بـالحيلة الـملتَمَسَا

ولـبِّسوا إنَّ أبـاكـم لـبَّسَا * حـتى يروا ضوء النهار حندسا

والـطاميات الـزاخرات يـبسا * وجـنِّدوا جـنداً يَحُوط المحرسا

ولـبِّسوا إنَّ أبـاكـم لـبَّسَا * حـتى يروا ضوء النهار حندسا

مَـنْ هَـمُّهُ في اليوم أكل وكسا * وهـمُّـهُ بـالليل خـمر ونِـسَا

وفـيهمُ حـظٌّ لـكمْ مـا وُكِـسَا * ومَـنْ يـجدْ تُـرْباً وماءًا غَرَسَا

تـجسسوا عـنهم فـمن تَجَسَّسَا * تَـتَبَّعَ الـخطوَ وأحـصَى النفسَا

تـدسَّسوا فـيهم فـمن تـدسَّسا * دَانَ لـهُ الـحظُّ الـقصِيُّ مُسلِسا

وأوضِـعُوا خِـلالهمْ زَكـىً خَسَا * واخـتلسوا فَـمَنْ أضـاعَ الخُلسَا

تَـلقَونهُ فـي الأخـريات مُفلسا * أفـدي بـروحي التَّيِّهانَ الشَّكسا

يـغدو بـكل حـمأة مـرتكسا * ومـن يرى المسجد فيهم iiمَحْبِسا

ومـن يـديل بـالأذان الـجرسا * ومَـنْ يَـعُبُّ الخمر حتَّى يخرسا

ومـن يُحِبُّ الزَّمْرَ صبحاً ومسا * ومَنْ يَخُبُّ في المعاصي مُوعِسَا

ومـن يَـشِبُّ طِـرْمذاناً شرسا * ومَـنْ يُـقِيمُ لـلمخازي عُـرُسا

يـا عـمر الـحَقِّ وقيتَ الأبؤسا * ولا لـقيت ((ما بقيت)) الأَنْحُسا

لـك الـرضى إنَّ الشباب انتكسا * وانـتـابه داءٌ يـحاكي الـهَوَسَا

وانـعـكستْ أفكاره فـانعكسَا * وفُـتحت لـه الـكُوَىفـأسلسا

فـإن أبـت نجدٌ فلا تأبى الحسا * فـاقْسُ عـلـى أشْرَارِهم كما قسا

سـميُّك الـفاروق (فالدين أُسى) * نَـصرُ بْن حجَّاج الفتى وما أسا

غـرَّبَـهُ إذ هـتفتْ بـه الـنِّسا * ولا تُـبـال عـاتِـباً تـغطرسا

أوْ ذا خَـبـالٍ لـلـخنا تَـحَمَّسا * أو ذا سُـعارٍ بـالزِّنَى تَـمرَّسا

شـيـطانه بـالمُنديات وسـوسا * ولا تـشَّمت مِـنهمُ مـن عطسَا

ولا تقف بقبره إنْ رُمسا * ولا تثقْ بفاسق تَطَيْلَسَا

فإن في بُرْدَيْهِ ذئباً أطلسا * وإن تراءى مُحفياً مُقَلْنِسَا

فَسَلْ به ذا الطُّفيتين الأملسا * تأَمْرَكَ الملعونُ أو تَفَرْنَسَا

يا شَيْبَةَ الحَمْدِ رئيس الرُّؤَسَا * وَوَاحِدَ العصرِ الهُمَامَ الكَيِّسَا

ومفتيَ الدِّينِ الذي إنْ نَبَسَا * حَسِبْتَ في بُرْدَتهِ شيخَ نَسَا

راوي الأحاديثِ مُتُوناً سُلَّسَا * غُرّاً إذا الراوي افترى أو دَلَّسَا

وصَادِقَ الحَدْسِ إذا ما حَدَسَا * ومُوقِنَ الظَّنِّ إذا تَفَرَّسَا

وصادعاً بالحقِّ حين هَمَسَا * به المُرِيبُ خائفاً مُخْتَلِسَا

وفارساً بالمَعْنَيَيْنِ اقتبسا * غرائباً منها إياس أَيِسَا

بك اغْتَدَى رَبْعُ العلوم مُونِسَا * وكان قبلُ موحشاً معبّسَا

ذلَّلْتَهَا قَسْراً وكانت شُمُسَا * فأصبحتْ مثلَ الزُّلاَلِ المُحْتَسَا

فتحتَ بالعلمِ عيوناً نُعَّسَا * وكان جَدُّ العلم جَداً تَعِسَا

وسُقْتَ للجهل الأُسَاَةَ النُّطُسَا * وكان داءُ الجهلِ داءً نَجَسَا

رمى بك الإلحادَ رامٍ قَرْطَسَا * وَوَتَرَتْ يد الإلهِ الأَقْوُسَا

وجَدُّكَ الأعْلَى اقْتَرَى وأَسَّسَا * وتركَ التَّوحيدَ مَرْعِيَّ الْوَسَا

حَتَّىإذا الشركُ دَجَا وَاسْتَحْلَسَا * لُحْتَ فكنتَ في الدَّيَاجِي القَبَسَا

ولم تَزَلْ تَفْرِي الْفَرِيَّ سَائِسَا * حتى غدا الليلُ نهاراً مُشْمِسَاً

يا دَاعِياً مُنَاجِياً مُغَلِّسَا * لَمْ تعْدُ نَهْجَ القوْم بِرّاً وائْتِسَا

إذْ يُصْبِحُ الشَّهْمُ نَشِيطاً مُسْلِسَا * ويُصْبِحُ الفَدْمُ كسولاً لَقِسَا

كان الثَّرى بينَ الجُمُوع مُوبِسَا * فجئتَهُ بالغيثِ حَتَّى أَوْعَسَا

قُلْ لِلأُلَى قادوا الصفوف سُوَّسَا * خَلُّوا الطَّرِيقَ لِفَتىً ما سَوَّسَا

وطَأْطِئُوا الهَامَ له والأَرْؤُسَا * إنَّ النَّفِيسَ لا يُجارِي الأَنْفَسَا

الآثار 4 / 126 - 130 وأبياتها 73 بيتاً

نقله .. أبو عمر المنهجي ـ شبكة الدفاع عن السنة

غرّد



